[75] ورسوله فهل يسوى بين رجل نصح ﷲ ولرسوله، ورجل عادى اﷲ ورسوله صلى اﷲ عليه واله. ثم اقسم باﷲ ما أسلم قلبك بعد، ولكن اللسان خائف، فهو يتكلم بما ليس في القلب. [ثم] أنشدكم باﷲ ! أتعلمون أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ولا سخطه ذلك ولا كرهه، وتكلم فيه المنافقون، فقال: لا تخلفني يا رسول اﷲ فاني لم أتخلف عنك في عزوة قط. فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: أنت وصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ثم أخذ بيد علي عليه السلام ثم قال: أيها الناس " من تولاني فقد تولى اﷲ، ومن تولى عليا فقد تولاني، ومن أطاعنى فقد أطاع اﷲ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني، ومن أحبني فقد أحب اﷲ، ومن أحب عليا فقد أحبني ". [ثم قال:] أنشدكم باﷲ ! أتعلمون أن رسول اﷲ قال في حجة الوداع: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب اﷲ فأحلوا حلاله، و حرموا حرامه واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا بما أنزل اﷲ من الكتاب وأحبوا أهل بيتي وعترتي، ووالوا من والاهم، وانصروهم على من عاداهم وإنهما لم يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيامة. ثم دعا - وهو على المنبر - عليا فاجتذبه بيده فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الأرض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجلعه في أسفل درك من النار. أنشدكم باﷲ ! أتعلمون أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله قال له: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة: تذود عنه كما يذود أحدكم الغريبة من وسط إبله. أنشدكم باﷲ ! أتعلمون أنه دخل على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله في مرضه الذي توفي فيه، فبكا رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله فقال علي: ما يبكيك يا رسول اﷲ ؟ فقال: يبكيني أني أعلم أن لك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها حتى أتولى عنك. أنشدكم باﷲ ! أتعلمون أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله حين حضرته الوفاة، واجتمع